من الاول يعني او نحن ممن يموت بصل ويجوز في قوله عز وجل ولا
تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ان يكون تكتموا منصوبا او مجزوما
كقوله :: ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته :: وتقول زرني وازورك بالنصب
يعني لتجتمع الزيارتان كقول ربيعة بن جشم :: فقلت ادعي
وادعوان اندى :: لصوت ان ينادي داعيان :: وبالرفع يعني زيارتك
علي على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا اعود وان اردت
الامر ادخلت اللام فقلت ولازرك والا فلا تحمل لان تقول زرني وازرك
لان الاول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي :: وما انا
للشيء الذي ليس نافعي :: ويغضب منه صاحبي بقؤول النصب والرفع
وقال الله عز وجل لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء اي فنحن نقر بصل
ويجوز فيما تاتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كانك قلت ما تاتينا
فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء
كانك قلت ما تاتينا وانت تجهل امرنا ومثله قول العنبري :: غير
انا لم تاتنا بيقين :: فنرجي ونكثر التاميلا :: اي فنحن نرجي وقال
الم تسال الربع القواء فينطق :: وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق ::
قال سيبويه لم يجعل الاول سبب الاخر ولكنه جعله ينطق على كل
حال فكانه قال فهو مما ينطق كما تقول ايتني فاحدثك اي فانا ممن
يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تاتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله
تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا وقال
ابن احمر :: يعالج عاقرا اعيت عليه :: ليلقحها فينتجها حوارا :: كانه
قال يعالج فينتجها وان شئت على الابتدا. بصل وتقول اريد ان
تاتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع على الابتداء، وخير الخليل في قول عروة
العذري :: وما هو الا ان اراها فجاءة :: فابهت حتى ما اكاد اجيب :: بين
النصب والرفع في ابهت وما جاء منقطعا قول ابي اللحام التغلبي على
الحكم الماتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد اي عليه غير

الجور

الجور وهو يقصد كما تقول عليه ان لا يجور وينبغي له كذا قال
سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا
المثال المجزوم يعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما
يخرج وليضرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع وايا
تضرب اضرب ومن تمرر امرر به بصل ويجزم بان مضمرة اذا وقع
جوابا للامر او نهي او استفهام او تمن او عرض نحو قولك اكرمني اكرمك
ولا تفعل يكن خيرا لك والا تاتيني احدثك واين بيتك ازرك والا ماء اشربه
وليته عندنا يحدثنا والا تنزل تصب خيرا وجواز اضمارها
لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى
ان ولذلك انجزم الجواب بصل وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما
في ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله
وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس بصل وحق المضمر ان يكون
من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم لان
النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم يقل ما تاتينا
تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن منه فانه ياكلك
وان ادخلت الفاء نصبت فحسن بصل وان لم تقصد الجزاء فرفعت
كان المرفوع على احد ثلاثة اوجه اما صفة كقوله تعالى فهب لي من
لدنك وليا يرثني او حالا كقوله تعالى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون او قطعا
او استئنافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت
الكتاب :: وقال رائدهم ارسوا نزاولها :: بصل ومما يحتمل الامرين
الحال والقطع ذره يقول ذاك ومره يحفرها وقول الاخطل :: كروا الى
حرتيكم تعمرونهما :: وقوله عز وعلا فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
لا تخاف دركا ولا تخشى بصل وتقول ان تاتني تسألني اعطك وان
تاتني تمشي امش معك ترفع المتوسطة ومنه قول الحطيئة
متى تاته تعشو الى ضوء ناره :: تجد خير نار عندها خير موقد :: وقال

Copyright © King Saud University